

## قصة يوسف عليه السلام 53 - خواتيم سورة يوسف 5 - د. بهاء

### سکران #قصص القراءان

بهاء السکران

وصلنا عند قول الحق سبحانه ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعلقون خطاب يشتمل على وعظ وتنذير وتسلية موعظة يا ايها السائل الى الله. وكل الناس كذلك كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل - 00:00:00 كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها ما من انسان الا هو وهو يغدو يا رب اي انسان منذ ان ولد في هذه الدنيا وهو قد ارتحل الى ربه يحمله نهار ويضعه ليل ويحمله ليل ويضعه نهار. حتى يستوي - 00:00:40 توفي اجله فيصل الى ربه فيها ايها السائل الى الله ما الذي تعلق به همك همتك اذا تعارضت اوامر الرب جل وعلا واذا تعارضت اراده الله عز وجل الشرعية. واذا امتحنت وابتليت - 00:01:09 ونالك الانى لتحقق التقوى فاعلم ان قبضك على الجمر وانت من المتقين خير لك. لما؟ لأن الدنيا دار ممر. والآخرة مقر الدنيا نعبرها ولا نعمرها والله عز وجل انبهك لهذه الحقيقة بقوله ولا دار الآخرة خير للذين اتقوا. مهما نالك من اذى - 00:01:40 مهما تجشمت من صعوبات مهما شعرت بغرابة مهما قبضت على الجمر فاذكر دائمًا ولدار الآخرة خير. ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ولنجزين الذين فصبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. انما عند الله هو خير لكم - 00:02:20 ان كنتم تعلمون اذكر هذه المعانى دائمًا وتذكر ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعلقون فمن كان عنده مسكة عقل ما اختار ابدا هذه الدنيا الفانية على كدرها وعلى منفاصاتها وعلى ما فيها من كبد فان الله قد قال لقد خلقنا - 00:02:50 الانسان في كبد فخلق الانسان مشتمل على الكبد وحياته مشتملة على الكبد ممتزج به لا يفارقه لقد خلقنا الانسان في كبد حتى يلقى ربه حتى يلقى ربه. فالعقل لا يؤثر ابدا دنيا زائلة فانية - 00:03:22 ظل زائل على نعيم لا يحول ولا يزول على جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. نسأل رب العالمين سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة سم يقول الله عز وجل - 00:03:47 حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. هذه الاية فيها له قراءات وفيها وجوه تفاسير. وهي تستند الحاجة وتمس - 00:04:06 الحاجة اليها في هذه الاونة لا سيما والامة الان تحيا مرحلة صعبة انك لا تضع اصبعك عشوائيا على اي موضع من خريطة الاسلام الا ويرتفع هذا الاصبع وقد اصاب دم مسلم اريق بغير حق - 00:04:36 دماء المسلمين بكل ارض تسيل وجرحهم لا يستكينوا. وكالانعام في ليل المطيري بلا راع يدل ولا امين. واطفال ممزقة ضحايا لهم في كل حادثة شجون. صغار ما رأوا يوما امانا. وبالاحقاد ترميمهم عيونه - 00:05:05 و جاءوا الدنيا ما عرفوا اباهم وغابت عنهم الام الحنونة. الام تذيب قلوب المؤمنين. الامة الان في محن حقيقة وفي هذه المحن تختلف نفوس المؤمنين وتختلف نفوس الناس يظهر الله عز وجل في خلقه ما يضمرون فان الشدائـ - 00:05:34 والابتلاءات من حكم الله عز وجل في تقديرها التمحص وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. وكما قال القائل جزى الله الشدائـ كل خير عرفتني عدوـي من صديقـي. جزى الله الشدائـ كل خير - 00:06:09 عرفتني عدوـي من صديقـي. فالانسان يحتاج ان يقف مع هذه الاية بوجوه قراءتها المختلفة. وبوجوه تفاسيرها المختلفة لا سيما اتباع

الانبياء الذين شرفهم الله عز وجل بالاستقامة على نهج الانبياء والاستمساك بالوحى - 00:06:35  
وان هذا الطريق الذي ساروا فيه طريق محفوف بالمكاره ينالهم فيه ما يكرهون بطبعهم البشري من اذى وتضييق وفوات بعض مصالحهم الدنيوية. يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. دي الوجه الاول في القراءة. كذبوا - 00:07:04  
قرأ بها عاصم قرأ بها حمزة واهل الكوفة وغيرهم من القراء الوجه الآخر في القراءة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد وقرأ بها آنافع وقرأ بها ابى - 00:07:37

ابو عمرو وقرأ بها يعقوب. ما الفرق؟ قوله حتى اذا استيأس يعني اصحابهم اليأس الرسل رسول الله عز وجل وهل الرسل يصيبهم اليأس؟ اذا رأوا امامهم ادبار الاسباب فييأسون من ايمان اقوامهم. خلاص هم يأسوا ان يستجيب هؤلاء الناس لدعوة الله عز وجل - 00:08:07

وللحق بما اظهر الناس من تكذيب. يا ترى بقى حجم التكذيب وحجم الاعراض والصدود الذي ازهره الاقوام والذى ازهره آلة كل  
نبي لنبيها حتى يقع في نفوسهم هزا الامر. حتى اذا استيأس الرسل - [00:08:43](#)

اصابهم اليأس من ايمان اقوامهم. وظنوا انهم قد كذبوا وده الوجه الاول في القراءة. ودي قرأ بها ابن عباس وابن مسعود من الصحابة  
وفيها تلاته اوجه للتفسير. الوجه الاول انهم هم دى عايدة على مين - [00:09:08](#)

وما معنى كلمة ظنوا؟ وما معنى كلمة كذبوا؟ الوجه الاول ان الرسل ظنوا بمعنى وقع لهم خاطر لا يستقر بل يبادرون به بالمدافعة. وانما  
يقع لهم هذا الخاطر بحكم انهم بشر - [00:09:37](#)

معنى كلمة زنه ازا ليس هزا شكا وليس ظنا غالبا ولا راجحا وليس يقينا ابدا خاطر يخطر لهم بحكم انهم بشر وتبقى هم عائدة على  
الرسال. وقد كذبوا بخطر لهم هذا الخاطر - [00:10:06](#)

هل سيقع النصر ام لا؟ ولذلك لما فسر ابن عباس الآية بهذا التفسير قال فيها هم بشر من البشر الانبياء دول بشر وقرأ قوله تعالى اولما اصابتك ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - [00:10:29](#)

مستهم الضراء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله حتى يقول الرسول الذين امنوا وعن متى نصر الله؟ اذا ظنوا يعني خطرت لهم خواطر بحكم انهم بشر في انهم - [00:10:57](#)

قد كذبوا فيما سينزل بالنصر وهذا من شدة الفتنة ومن شدة الابتلاء ومن شدة الضراء. وقال هذا القول ايضا ابن مسعود اخرج ابن كرسير باسناده عن مسروق ومن تلاميذ ابن مسعود انه لما سأله في تفسير هذه الآية قال له والزي تكره - [00:11:16](#)

انا عارف ان انت هتكره هذا التفسير. بس هو ده. فانهم بشر من البشر. طب يا ترى فايدة انك تعرف التفسير ده ايه؟ طبعا التفسير ده انكره مسل عائشة مسل عائشة رضي الله عنها - [00:11:43](#)

فباجماع اهل العلم ان الانسان تأتيه خواطر لا دخل له فيها. يخطر في باله ما لا دخل له فيه. طب فايدة ان احنا نقف مع الوقفة دي  
انها اهل العلم: اذا اعتذراهم مع حسنة الاحمد! مشورة الفتن: ملتقى العاملات لـ 00:12:20 - 00:11:59

بقلوبهم بعض الخواطر فاستعاذوا منها سريعاً وجاهدوها ودفعوها وابدّلهم الله عزّ وجلّ منها بربّها يقين بعلم يقين وعين يقين ثم عاينوا الامر فكان احق يبقى لحد ما النص يتنزل عليهم ده يبقى اسمه حق اليقين شافوه عاشهوه. وعلم اليقين هو ان يعلموا علما حاز ما وعنه البقب: - 00:12:40

الجماعـة هنا وهم عـادة على المؤمنـين من اتباع الانـبياء. من شـدة - 00:13:29

ابتلاءات في هذا الطريق ومن شدة الفتن فتن مختلفة فتن استغلال الباطل وان الباطل يبقى له سطوة ويبقى له دولة ويبقى له جولة  
ويبقى له قوة. فتن استضعف اهل الحق. فتن - 00:13:59

التضييق عليهم والسلط عليهم فتن نبذ البناء واستحياء النساء كما فعل فرعون مع بنى اسرائيل. فتن القيد والسجن والتعذيب  
فتن الذين يعيثون في دين الله فسادا. فتن الضراء بنزول الامراض والاوبيه - 00:14:19

فتن ضيق المعيش وقلة ذات اليد والفقر فتن تترى تنزل بالناس. فمن شدة هذه الفتن التي تنزل بهم ظنوا انهم قد كذبوا وده النوع  
الاول من اتباع الانبياء. ظنوا يعني اتاهم خاطر كما - 00:14:43

ورد في التفسير الاول. وهذا الخاطر لما اتاهم لم يستقر في قلوبهم ابدلهم الله عز وجل منه يقينا وانشراح صدر وثباتا وحزما وعزم  
فرأوا الاشياء على حقيقتها وكما قال الله سبحانه وتعالى - 00:15:05

ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. قال وعدنا ما قالش اوعدنا. والوعد يكون بالشيء حسن الشيء اللي فيه  
بشرى اللي فيه سراء. طب الاحزاب احاطت بالمؤمنين في المدينة؟ احاطة السوار بالمعصم. خلاص؟ خنقهم - 00:15:31

كل النواحي اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واد زاغت الابصار وبلغت القلوب وتطنون بالله هنالك ابتهل المؤمنون وزلزلوا زلزالا  
شديدا. زلزال شديد خوف برد جوع تكالب اعداء. فقر. اجتماع بلاش - 00:15:52

شديد جدا سهر وحراسة وقتل. ايه ده! زلزال شديد. ومع ذلك في وسط الزلزال الشديد ده تقديرهم اللي بيحصل ايه هزا ما وعدنا الله  
ورسوله. ده البشرى والنصر والتمكين اللي ربنا وعدنا به. دي بدايته - 00:16:22

وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. مع انه في اول الاية قال بالله الظنون. يبقى ازا الخواطر التي لا تستقر لا تضر.  
الخواطر التي تمر ولا تستقر لا تضر. وهي - 00:16:42

اللوازم البشرية فيبقى ده التفسير الثاني في الاية وظنوا اي ظن اتبعه الرسل من المؤمنين الخلص. انهم قد كذبوا يعني ان هزا النصر  
لن يأتي. وان الانبياء وعدوهم شيئا لن يأتي - 00:17:02

ده خاطر سيء الخاطر ده يندفع مباشرة ويعقبه يقين وانشراح صدر وتأيي وتسليم التفسير الثالث وظنوا انهم قد كذبوا ويكون الظن  
هنا لاؤل مرة في التفسير في الوجه اللي معنا - 00:17:28

بمعنى الظن الراجح. وبمعنى غلبة الظن. وبمعنى استقرار الامر في القلب. اه بكل اسف. لما بتشتد الفتن والزلزال فيه ايه ده! مين  
المؤمنين بتفتتن؟ فالله يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مقلب القلوب - 00:17:48

ثبت قلوبنا على دينك اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اشتداد الفتن مع عدم المعرفة بلوازم الطريق مع عدم تهيئة وتوظئة  
النفس للبلاء مع عجز النفس وتعلقها بالدنيا - 00:18:16

مع كسرة المعاصي وقلة الطاعات يساوي والعياذ بالله فتن وانتكاس. يبقى بعض منين بعد ما كان من اتباع الانبياء ومن اتباع الرسل  
ينتكس. قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:18:37

على حرف يعني على وجه الخصب والنمو والسعادة سعة الرزق وكسرة الاولاد وخصب الزروع والامن والصحة والعافية. ده الوجه  
اللي بيعد ربنا عليه ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على وجهه. فان اصابه خير ثم ان به. اه تمام كده - 00:19:00

وان اصابته فتن انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين والعياذ بالله. يبقى ركز هنا ومن الناس من يعبد الله  
على حرف على وجه طول ما معاه فلوس وعنه اولاد - 00:19:27

وعنه صحة وعمايش في امن وسعة ورقد من العيش بعيد عن الايذاء بعيد عن الابتلاء بعيد عن الاضطهاد هو كده في ماء خلاص فلما  
تتغير الاحوال وتبدل انقلب على وجهه خسر - 00:19:50

الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. نعوذ بالله من حال اهل البوابة. يبقى ده لازم ننتبه فيه جدا. طيب على القول الثالث قال في  
التفسير. يبقى كده القول الاول انهم الرسل القول الثاني انهم اتباع الرسل. ودول فيهم وجهين. القول الثالث انهم - 00:20:10  
اعداء الرسل حتى ازا استيأس الرسل يأسوا اصحابهم اليأس من ايمان اقوامهم كتر الادبار عن الدعوة والصدود وعدم الاقبال. وزنوا

ظن اعداء الرسل انه اي ان الرسل قد كذبوا انهم خدعوا كما كانت امرأة ابى لهب تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن

صاحبك - 00:20:33

الا قالاك لما اتأخر عليه الوحي. ما تلوش صاحبك اللي كان بيجي لك خلاص ابغضك قالك يعني ابغضك. ولم يعد ياتيك منه شيء  
فانضحك عليك. عشان كده انزل الله عز وجل في سورة الصحرى قوله والضحى - 00:21:05

والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى يعني ما تركك الله عز وجل وما قالك. ما ودعك ربك وما قلى ولسوف يعطيك ربك ربك  
فترضى. ايات ببيانات دايما فيه شماتة فيه شماتة - 00:21:28

من المنافقين ومن اعداء الدين في الرسل وفي اتباع الرسل اذا نزلت بهم الضراء. والله عز وجل له الحكمة البالغة في ان بلاءه قد  
يطول باهل الايمان. تمحيصا للصف. وتنقية له - 00:21:58

من الدخل الذي فيه. وكذلك املاء وامهالا للمعاذين والمكذبين وكذلك اخزن بأسباب او آآ اعطاء لاسباب الحق من هؤلاء الكافرين.  
كما قال عز وجل وليمحص الله الذين امنوا الكافرين. هنشوف ايتين - 00:22:18

بيسجلوا لنا مشهد الشماتة. والاستعلاء بان المؤمنين دولت مغورين ومضحوك عليهم الاية الاولى في سورة الانفال قال الله عز وجل  
اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. اذ يقول المنافقون والذين - 00:22:44

في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وفي الاية في سورة الاحزاب اذ يقول المنافقون والذين  
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله - 00:23:14

الاغوروا. عندك طائفتين اهم. المنافقون دول كفار في الباطن. يعني هم في الباطن كفار. النفاق الاكبر اللي هو يظهر الاسلام ويبطل  
الكفر وهؤلاء في الدرك الاسفل من النار. فدول كل ما تنزل نازلة بالمؤمنين فتجد الشماتة - 00:23:34

في عيونهم وتتجد الشماتة في آآ اعلامهم وتتجد الشماتة في كتاباتهم وتتجد الفرح بهزيمة المسلمين والفرح بخوض الدين والفرح بما  
ينال اهل الدين من القتل والتعذيب والتشريد وغير ذلك. الراجل حتى بعض الناس اللي مسخت هوبياته هوبيتهم. فصاروا - 00:23:56  
الان لا يرون ما يحدس لمزاج من مزاج المسلمين في سوريا مسلا الا ان دي حرب على الارهاب. لا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله  
ونعم الوكيل والله. دولت - 00:24:26

في منهم منافقين فعلا هو في الباطل لا يحب الله ورسوله وفي نوع تاني في قلوبهم مرض. هؤلاء لم ينافقوا النفاق الاكبر بعد. لسه  
معهم ايمان ضعيف. قليل جدا جدا. لكن مرض في مرض في القلب - 00:24:44

قلب كثير مرض من الشبهات مرض من الشهوات مرض من التعلق بالدنيا مرض من الخوف مرض مرض مرض اما يأتي الاختبار  
والامتحان نعوذ بالله من حال اهل البوار يفتنوا كما قال عز وجل ولو دخلت عليهم من اقطارها - 00:25:05

ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبيتوا بها الا يسيرا. وما تلبيتوا بها الا يسيرا قليل جدا في الوقت وبعد كده يوافقوا يتماهيا كاملا  
ويذوب ذوبان كاملا مع المنافقين في - 00:25:25

عليه ازا هذه التفسيرات في الوجه الاول او في القراءة الاولى. وهي قول الله عز وجل وظنوا انهم قد كذبوا التفسير الساني قول الله  
عز وجل وظنوا انهم قد كذبوا. مين اللي زنوا انهم قد كذبوا - 00:25:45

اي ان الرسل من شدة الابتلاءات ومن شدة تفلت الناس منهم يظنون يعني يقع في خلدهم. ويغلب على ظنهم ان اتباعهم الذين اعلنوا  
الايمان بهم قد كذبوا. وسيتركون الدين وسيتركون - 00:26:17

الايمان دي بيكمي لك بقى سورة في المشهد ان من شدة الابتلاءات الذي يحمل هم الدين والذى يسير على اتباع الانبياء على اه طريق  
الانبياء ويكونوا من اتباعهم. ويعترىه من البلاء والشدة والفتنة ما يعترى ويتساقط الناس من حوله - 00:26:40

فيقع في ظنه انه لن يثبت معي احد. ما حدش بيكمي طب ايه اللي بيحصل لهم ساعتها فيعزمون عزما اكيدا على انهم سيكملون  
الطريق وحدهم ويكون ذلك مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:00

ويأتي النبي وليس معه احد ويأتي النبي وليس معه احد وده احد اوجه شرح لبيت نونيت ابن القيم ولوحد كن واحدا في واحد

يعني طريق الحق والايمان. ولو احد يعني الله - 00:27:23

كن واحدا فيها بقى عده ايه ؟ آآ شروح يا عده تفسيرات. التفسير الاول كن واحدا يعني كن صاحب وجه واحد تجدون شر الناس عند الله والخير ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه ويأتي هؤلاء - 00:27:49

بوجه ازيك يا ابويا؟ لأن واحدا يعني بوجه واحد وانت في الخلوة وانت مع الناس وانت لوحدك تكون عندك تقوى ربنا سبحانه وتعالى. كذلك وانت بين من يعرفك وبين من لا يعرفك. وانت مع من تتحشم منه - 00:28:03

وعندما عملت تتبسيط معه وتدل. كل ده تكون ايه ؟ ملازم وجهها واحدا من التقوى. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت والمعنى الثاني ولو احد كن واحدا يعني ان شاء الله تمشي في الطريق لوحدك. ما تشغلش بالك باللي حوالين منك - 00:28:25

اسلك طريق الحق ولو كنت وحدك ولا تستوحش من قلة السالكين وكما قال ابن مسعود انت الجماعة ولو كنت وحدك. اسلك طريق الحق ولو كنت وحدك ولا تستوحش من قلة السالكين. واياك وطرق الضلاله. ولا تغتر بكثرة الهالكين - 00:28:45

فان الله عز وجل قد خلق الجنة خلق لها اهلا وستمتنى عن اخرها. كما في الحديث عتبة بن غزوان وسيأتي على باب الجنة يوم وهو كظيظ. يعني ايه ممتلىء وخلق الله عز وجل النار وخلق لها اهلا - 00:29:14

فلا تنشغل بان كل الناس اللي هتروح فيها فوج قالت هل من مزيد. نعوذ بالله من حال اهل البور. ما تقولش بالك خالص - 00:29:43

فالسلك طريق الحق ولو كنت وحدك. ولا تستوحش من قلة السالكين واياك وطرق الضلاله ولا تغتر بكثرة الهالكين. فان الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها اهلا وستمتنى وخلق النار وجعلها كلما القى فيها فوج تطلب وتقول هل - 00:29:58

من مزيد حتى يضع الجبار قدمه فيها فتقول قط امتلأت امتلأت. فينزو بعضا الى بعض يبقى نراجع تاني كلامنا في الاية قال الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل - 00:30:22

وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرا للي واقف على الحلة دي ونصرهم. حتى اذا استيأس الرسل يعني اصابهم اليأس. من ان امن اقوامهم. ليه تسرب لهم الامر ده ؟ من كثرة ما لاقوا من اعراض. فيا ايها السائر - 00:30:39

يا ربى هل لك في رسول الله اسوة ؟ فانهم مهما اصابهم كانوا مستمرين في ابلاغ الحق. وان وقع في نفوسهم هزا الامر. يعني انت ممكن تتخيل انك تتحرك في الدعوة الى الله - 00:31:03

قدر الطاقة وتجتهد وانت في نفسك انه لن يستجيب احد. ده الناس دي الغالب على زنه مش هيستجيبه. وتدعوهم برضه حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. اتتهم بعض الخواطر التي يبدلهم الله عز وجل منها يقينا - 00:31:19

او انهم ان اتباع الرسل من المؤمنين الخلص اتاهم بعض هزه الخواطر سرعان ما زالت وابدلهم الله عز وجل برد يقين يجدونه في قلوبهم وصدورهم وفي مرحلة اقل بقى بعض المؤمنين - 00:31:39

بتقى الخاطر دي بتقلب معه بوساوس. يعني ايه بقى ؟ يعني مش مجرد خاطره يدفعه. لا هو خاطر وهو اضعف من انه يمحوه فيجيب الخاطر ده كل شوية يلح عليه ويكلمه - 00:31:58

وهو يجاهد في دفعه بس عشان هو ضعيف مش قادر يمحوه بالكلية. فيبقى كأن اتنين بيزقوا بعض كده. الايمان في قلب المؤمن والخاطر ده عمال او الوسوسه دي عمالين يعتلجان في قلب المؤمن. دي مرحلة مجاهدة - 00:32:18

ودي متعبة ورحمة الله وبركاته. ولكن المؤمن مأجور على هذا. بل النبي صلى الله عليه وسلم سمي هزه المرحلة صريح الايمان. ومعرفة هزا تفيد من يبتلى بمسل هزه الوساوس في انه عنده ايمان صريح - 00:32:34

وان الله عز وجل سيأجره على المجاهدة وليس عليه الا ان يخلص في الدعاء ويصدق في اللجوء الى الله سبحانه وتعالى فسيخلصه من هزه الوساوس او وظنوا انهم قد كذبوا بعض من افتن من اهل الايمان والعياذ بالله - 00:32:52

لما اشتدت الابتلاءات عليه كان يعبد الله على وجه على حرف على وجه الخصب والنماء والسعه وزيادة المال والعاافية فلما تبدلت

الاحوال انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. وكذلك وظنوا انهم قد كذبوا ظن الكافرون اعداء الرسل - 00:33:12

ان الانبياء قد كذبوا وانهم ليس معهم نصر. وان الوحي الذي يأتيهم كذب وشمتوا فيهم وكذلك ظن المنافقون هذا الظن السيء. انه ما وعد المؤمنون من ربهم الا غزورا ولحق بهم الذين في قلوبهم مرض. الذين كان عندهم ايمان ضعيف جدا جدا - 00:33:39

ثم وامثلات قلوبهم بالمرض فلما اتتهم الفتنة لم يقفوا امامها ولم يثبتوا حتى انهاروا والعياذ بالله. التفسير الساني او القراءة وظنوا انهم قد كذبوا. تأكروا وغلب على زنهم ان الكافرين قد كذبوا بهم. خلاص مش - 00:34:06

لم يؤمنوا بهم. التفسير الساني ظنوا انهم قد كذبوا. ظن الرسل ان اتباعهم من المؤمنين قد كذبوا. وانهم سيتركون الايمان وسيمضون في هذا الطريق وحدهم. وعزموا على السير في طريق الله - 00:34:30

وحدة وحققوا هذه العبودية وهي ان يرى الله من قلوبهم خيرا ويرى الله من قلوبهم اقبالا عليه للسير في طريقه ولو كانوا وحده. في زل بقى الازمات دي كلها اللي احنا عمالين نحكي فيها بقى لنا بقى نص ساعة او اكتر من نص ساعة - 00:34:48

ايه اللي يحصل بقى؟ جاءهم نصرة جاءهم نصرة يأتي النصر من الله سبحانه وتعالى. جاءهم اي جاء المؤمنين او جاء الرسل او جاء الرسل والمؤمنين من اتباعهم. نصرنا. شف اضافة النصر الى الله. وما النصر الا من عند - 00:35:08

الله ان الله عزيز حكيم. وما الا وما النصر الا ده حصر وايه؟ قصر حصل مش كده ايده ده فيه استثناء يفيد الحصر والقصر مش كده وما النصر الا من عند الله حسرا - 00:35:35

ان الله عزيز الله عز وجل عزيز لا يرد امره عزيز لا يرام جنابه سبحانه وتعالى عزيز لا مسل له. عزيز يعز اولياءه في الدنيا والآخرة. وهيقول لك طب ازاي عز او - 00:35:56

ونرى بعض اولياءه يموت قتلا وتشريدا وسجنا وتعذيبا. اقول انت فاهم النصر غلط. قال ابن تيمية رحمه الله فان الثبات على الحق حتى القتل نصر. وان دخول الناس في الدين بعد قتل الداعية المصلح نصر. وان ظهور الدين وظهور الحق للخلق - 00:36:14

ويكون سمنه القتل نصر يا نفس الا تقتلي تموتي. هو النفس لو لو ما قتلتتش هيحصل لها ايه؟ هتموت صح ولا يعني النفس ان لم تقتل ستموت كل انسان ستخرج روحه كل نفس زائفة الموت. كما قال الشاعر فطعم الموت في شيء حقير - 00:36:45

كتعم الموت في شيء جليل. مش انا بقول كده اذا ما غامرت في امر مرمومي فلا تقنع بما دون النجوم. فان طعم الموت في شيء حقير كطعم الموت في شيء عظيم - 00:37:12

هو انت مفكر انت لما هتموت هتختلف هي موتة واحدة فلتكن في سبيل الله بس. من الاحاديس المهمة اللي تحفظك على هزا لا يوجد الشهيد من الم الموت الا كما يجد الناس قرصة. الواحد قرصه. فهي موتة واحدة. يا نفس الا تقتلي تموت - 00:37:27

خلاص يبقى في عز القهر ده يأتي ايه؟ النصر من الله سبحانه وتعالى. جاءهم نصرنا واضافة النصر الى الله سبحانه وتعالى. وما النصر الا من عند الله. الايات لما تقرأ قول الله عز وجل ذلك - 00:37:52

ولو يشاء الله لانتصر منهم. طب ليه ما انتصرش منهم؟ ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ادخلهم الجنة عرفها لهم. يبقى جاءهم يعني جاء المؤمنين اتباع الرسل وجاء الرسل نصرنا. النصر الى الله عز وجل - 00:38:05

واعزازه له سبحانه وتعالى. ان الله عزيز حكيم حكيم يعني يضع الشيء في موضعه وينصر من يشاء من جنده في الوقت الذي يشاء على الحال الذي يشاء سبحانه وتعالى يبقى الله عز وجل حكيم حكيم في شرعيه - 00:38:35

في امره ونهيه وحكيم في قدره وحكيم في خلقه سبحانه وتعالى. سبحانه وبحمده ولابد من التسليم لحكمة الله. جاءهم نصرنا باضافة النصر لربنا سبحانه وتعالى فنجي من نشاء. ينجو من يشاء الله عز وجل اي من الرسل واتباعهم من المؤمنين. وهذه - 00:38:58

سنة ماضية جعلها الله عز وجل في كل حلقات الصراع بين الحق والباطل. وكل حلقات الصراع بين الوحي والهوى. وكل حلقات الصراع بين اتباع الانبياء واتباع الشياطين هي دي سنة ماضية. جاءهم نصرنا فنجي من نشاء - 00:39:23

ينجي الله عز وجل من شاء من اهل اليمان ومن اصحاب الحق ولا يرد بأسنا. يعني لا يرد عذابنا ولا ترد نقمتنا ولا يرد رجزنا عن القوم  
الايه الظالمين. طيب تفسير تاني جاءهم نصرنا. قال لك جاءهم هم هنا - 00:39:43

بتاع الكافرين. دي زكرها الامام الموردي. ازاي؟ جاءهم نصرنا. ويكون نصرنا هنا بمعنى عذابنا. فان نصر الرسل عزاب للكافرين صح  
كده؟ ما هو ربنا لما ينتصر للرسل من اقوامهم يعني سيوقع بهم العذاب. يا في عز بقى الابتلاءات والفتنة ديت - 00:40:11

الله عز وجل يقول جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. يعني ينجي الله عز وجل من شاء من اهل اليمان ومن الرسل ومن اتباع الرسل ولا  
يرد بأسنا. ما حدش هيفلت - 00:40:35

او عى تفتكرا ان فيه زالم هيفلت. ما فيش حد هيفلت خالص. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. اي مجرم واي ظالم مش هيفلت اي  
 مجرم ازنه مش هيفلت. طب واحد يقول لك طب واحد في الدنيا عاش لحد ما مات. ما هي دي بقى نزرة اهل اليمان. احنا نؤمن ان  
الانسان له تلات حيوان - 00:40:53

حياة الدنيا وحياة البرزخ وحياة الايه الاخرة هتفلت تروح فين؟ طيب انت لو كان تقبييمك للسعادة والشقاء في الدنيا الملبس والمأكل  
والمشرب كما قال الامام احمد لو كان هزا عقلك يا ابا سعيد ازا لاسترحت. يعني ازا انت تفكيرك ببقى انت مرتاح. ده تفكير بسيط جدا  
جدا. عادي جدا كما قال الحسن البصري - 00:41:16

والله انهم وان هملجت بهم البرازين. البرازين جمعوا بربون وهو البغل آآ او الفرس الاجنبي اللي هو نوع من انواع البغال يعني  
وطقطقت بهم البغال فانهم وان هملجت بهم البرازيل وقطقطت بهم البغال. فان ذل المعصية - 00:41:51  
لا يفارق رقابهم يأبى الله الا ان يزله من عصى. بيتكلم عن مين؟ عن الطغاة متجررين. هملجت بهم البرازيل يعني راكبين مواكب  
فخمة جدا. وقطقطت بهم البغال ماشية بهم بقى كل واحد بيوصف عصره. انت خد - 00:42:17

الصورة البيانية بتاعة الوصف ديت وحطها على العصر بتاعنا فيأبى الله الا ان فان ذل المعصية لا يفارق رقابهم. يأبى الله الا ان يذل  
من عصاه. فانتبه لمسل ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:42:40  
لقد كان في قصصهم اي قصص يوسف واحotope وامرأة والنسوة واصحاب السجن والملك اهل مصر كل دولت لهم قصص في المعاني  
صح ولا لأ؟ لقد كان في قصصهم عبرة يعني اعتبار عظة - 00:43:04

ذكرى فاذا لاولي الالباب يعني لاصحاب العقول. ليه؟ يعني ايه يا محمد؟ صلى الله عليه وسلم ما زكرناه لك في هذه السورة بنقص من  
قصة يوسف الذي ابتدأ قصته طفلا او غلاما - 00:43:39

ضعيفا في قعر جب مظلم وانتهى امره بتقدير العليم الخبير واللطيف الخبير سبحانه وتعالى ان ربى لطيف بما شاء ان يكون ملكا نبيا  
على اه يمكن في البلاد يتواهى منها حيث يشاء. ان الذي فعل هذا بيوسف لا يعجزه - 00:44:05  
ان يرفع شأنك وان يمكن لك دينك. السورة دي مكية في عهد الاستضعف والابتلاء. وان يبدلك بعد الخوف في امنا وبعد الضعف قوة  
ده لو حد من اولي الالباب من اصحاب العقول قرأ القصة دي - 00:44:31

يفهم العظة والعبرة دي. لقد كان في قصصهم قصة يوسف وقصص اخوته وكل بقى اللي هنخصه ان شاء الله في نعمل مرة كده  
تلخيبة مجمعة يعملها السعدي رحمه الله في تفسيره في نهاية السورة كده فوائد مجمعة كده للسورة. قصص بقى اللي احنا عمالين  
بتتكلم فيها بقى لنا حلقات طويلة جدا - 00:44:50

والنفوس البشرية كل القصص اللي اتحكت ديت فيها عبرة عظة واعتبار وذكرى وفائدة لاولي الالباب لاصحاب العقول اللي هينتفعوا  
بهذا ما كان حديسا يفترى يعني ما كان هزا القصص الاقتصاص يعني وذكر قصة حديسا يفترى ليس بمكذوب وليس امرا مختلق -  
00:45:16

ولكن تصديق الذي بين يديه ولكن هذه القصة قصة يوسف وقصص من ذكرها معه التصديق الذي بين يديه تصدق ما ورد من  
قصصهم في كتب الاولين وذكرت في التوراة وفي الانجيل وغير ذلك - 00:45:47

التفسیر السانی ما کان حدیسا یفقری ای مکان هذا القرآن انکلم عن القرآن کله. حدیثا یفقری. انما القرآن ده تصدیق الذي بین یدیه یصدق ما جاءت به الکتب السابقة. وانزلنا الیک الکتاب بالحق مصدقا لاما بین یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه شهید - [00:46:07](#) عليه یشهد لما فیها من حق ویشهد علی ما فیها من تحریف. ولكن تصدیق الذي بین یدیه وتفصیل کل شيء انا عایز بقی نحط حوالین کلمة تفصیل خشیة دی دایرة کده ونقول للناس هزا هو دیننا. هزا هو مرجعنا - [00:46:31](#) کتاب الله عز وجل فیه تفصیل کل شيء. تفصیل کل شيء. فان الله عز وجل قال ان هزا القرآن یهیدی للتی هي اقوم ان هذا القرآن یهیدی للتی هي اقوم. یهیدی للطیریة التي هي اشد واعدل. فی ایه؟ فی کل حاجة - [00:46:51](#) فی العقائد وما یصلح التصورات والمعتقدات الانسان. وفی العبادات وكیف یقيم المرء بربه علاقه تزکوا بها نفسمه. وفی المعاملات وفی اقامۃ المجتمعات والدول القرآن یهیدی التي هي اقوم في باب الحرب والسلم في ابواب الحكم - [00:47:17](#) فی احوال الشخص الاحوال الشخصية واقامة الاسر والعلفة ومکارم الاخلاق واقامة العدل في الارض والاخز علی ایدی السفهاء یهیدی الى تأخر فی کل شيء. یبقی فیه تفصیل کل وتفصیل کل شيء. حط دایرة حوالین تفصیل کل شيء - [00:47:42](#) الشیء ده ده المرجع اللي مرجعه اللي هو ده القرآن هو ده کتابنا بقی قال الله عز وجل لقد انزلنا الیکم کتابا فیه ذکرکم یعنی فیه مجدکم وعزکم وشرفکم لقد انزلنا الیکم کتابا فیه ذکرکم - [00:48:03](#) افلا تعقلون کتاب فیه ذکرکم قال الله عز وجل صاد والقرآن زی الذکر یعنی زی المجد والعز والشرف. القرآن ده مجد وعز وشرف فیه تفصیل کل شيء. ولكن تصدیق الذي بین یدیه وتفصیل کل شيء. وھدی - [00:48:21](#) لمن اراد ان یهتدی قال الله عز وجل قد جاءکم من الله نور وکتاب مبین. یهیدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ویخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ویهیدیم الى صراط مستقیم. هدی. ورحمة. هزا القرآن رحمة - [00:48:43](#) یرحم الله عز وجل به البشریة کلها. تخیل یا اخی لو ان القرآن ده احنا بنحکمه في الدنيا الان. بالله عليك كنت تشووف الكوارس اللي بتحصل في البلد دیت حتى مع الکفار وكما کتب العلامة ابو الحسن الندوی رحمه الله ماذا خسر - [00:49:09](#) عالم بانحطاط المسلمين والله خسر کسیرا. صنف الکتاب سماه ماذا خسر العلم بانحطاط المسلمين عنوان جدید العالم خسر بان المسلمين تخلوا عن قیادة رکب البشریة وانهم صاروا في ذیل قافلة الحضارة البشریة. فی الدلیل - [00:49:30](#) وما فتی الزمان یدور حتى مضی بالمجد قوم اخرون. ولم یعد یرى في الرکب قومه. خلاص ما عدناش موجودین اللي هي الغثائیة اللي بشر بها النبي صلی الله علیه وسلم وحذر منه. صلی الله علیه وسلم - [00:49:52](#) هدی ورحمة یرحم الله عز وجل بها البشریة کلها. لو طبقنا هزا القرآن ترحم به الدواب. ویرحم به الکفار في تعامل یعنی في الدنيا. ویرحم الله عز وجل به اهل الایمان. ده کل ده في الدنيا. واما في الآخرة فالقرآن - [00:50:10](#) رحمة لمن امن به وصدقه وعمل بمحکمه وامن بمتشابهه. واحل حاله وحرم حرامه وتفصیل کل شيء وھدی ورحمة لقوم یؤمنون. اسأل الله سبحانه وتعالی ان یجعلنا واياکم من یستمعون القول - [00:50:30](#) فیتبعون احسنه. اقول قولی هذا واستغفر الله لي ولکم - [00:50:50](#)